للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

رحلة بحرية لموظفي «الفردوس»

المشاركون في الرحلة

نظمت لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي رحلة بحرية لجميع الموظفين والعمال وذلك من باب تخفيف أعباء العمل اليومي وقطع الملل والروتين اليومي وتجديد الحماس والنشاط للعمل المستمر من أجل تحقيق التميز والعطاء في جميع الأنشطة والأعمال التي تقوم بها اللجنة.

افتتاح مسجد في نيجيريا

المسجد الجديد

في إطار الجهود المبذولة لإعمار بيوت الله في العالم، افتتحت الندوة العالمية للشباب الإسلامي مسجدا جديدا في جمهورية نيجيريا في مدينة ايروا بمنطقة سنغو التابعة لولاية اويور. وشارك في حفل الافتتاح الإمام الأكبر للمدينة وكبار العلماء في المنطقة وملوك المدن المحيطة.

تكريم حافظات القرآن الكريم

المكرمات

احتفلت اللجنة النسائية بجمعية التعريف بالإسلام فرع المنقف بتكريم المتسابقات المشاركات في مسابقة القرآن الكريم للمهتديات الجدد، والتي اجريت في شهر رمضان الماضي وشاركت فيها 20 متسابقة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم. وقد وزعت على المهتديات الهدايا والجوائز القيمة.

«زكاة سلوى» تنفذ مشاريع خيرية

الوندة يتوسط الأيتام

قدمت لجنة زكاة سلوى مساعدات «كويت الخير» والتي تنوعت بين بناء 3 مساجد في باكستان وحفر عدة آبار في بنغلاديش ومساعدات طبية للاجئين السوريين بالإضافة إلى مساعدات للأسرة المتعففة داخل الكويت ودعم جمعية القلب لمرضى السرطان في البوسنة والهرسك وغيرها من المساعدات.

مرتب الزوجة.. هل من حق الزوج أن يأخذ منه شيئاً؟

العنزي: ليس من حق الزوج إجبار زوجته على صرف راتبها على البيت

د.نادية الحمدان

د.سعد العنزي

الباحث صالح الغانم

الحياة مشاركة بين الزوجين، إلا ان الله سبحانه وتعالى جعل للرجل القوامة على الأسرة وليس القصد من ذلك الاستعباد والتسخير، وانما هي قوامة إشراف ورعاية أعطاها الله للرجل بحكم تكوينه الطبيعي وبحكم عمله وكده في تحصيل الرزق الذي ينفقه على أسرته، قال الله تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) ولكن الظروف الحياتية قد يتخللها أحيانا الفقر والغنى وهذا يحتاج الى بذل وتضحية وصولا الى الحياة الفاضلة، فإذا وجدت ضرورة دعت الزوجة لمشاركة زوجها بمالها فلها ذلك.. ولكن هل من حق الزوج أن يفرض على زوجته مشاركته بمالها؟ أم أن هذا حق الزوجة فقط؟ وهل الزوجة التي تمتنع عن مشاركة زوجها آثمة؟ استطلعنا رأي القانون وعلماء النفس وسألنا الدعاة والتقينا ببعض المواطنين، فتباينت الآراء.. فإلى التفاصيل:

الحمدان: المسألة نفسية وتشعر الزوج بالحنان والتفاهم والخوف عليه من إرهاقه مادياً

الغانم: للمرأة ذمة مالية مستقلة والإنفاق مسؤولية الرجل

وسيلة تقارب

وعن رأي علماء النفس تقول د.نادية الحمدان: على الزوجة العاملة أن تعلم انها قد أخذت جزءا من وظيفتها الرئيسية وهي تربية الأطفال ومراعاة شؤون الأسرة في عملها خارج المنزل، وكون المرأة قد ذهبت الى العمل فهي قد قصرت في جزء من واجبها الأساسي من جانب معين، وليس من الإنصاف ألا تساعد في مصروف البيت، وقد يكون الزوج في غير حاجة الى ذلك، ولكن المسألة نفسية، والزوجة ممكن ان تعوض هذا التقصير بالمال بأن تحضر هدايا لأطفالها أو شراء ضرورات لهم لتعوضهم عن فقدانها في وقت عملها، أما إذا كان الزوج في حاجة الى راتبها فلا مانع من مساعدته حتى تشعره بالقرب والحنان والتفاهم فيشعر الزوج بخوف زوجته عليه وعلى ألا ترهقه ماديا ومطالبته بما لا يطيق فينشأ عن ذلك ان يصبح الزوج أكثر حنانا وشفقة على زوجته التي تريد المساهمة معه في مصروف البيت فيشعر بحبها له ولأولادها وبيتها وكل ذلك يتم بطيب الخاطر والمعاملة الحسنة ويكون هناك اتفاق من الأساس، أما إذا كان الزوج بخيلا ولديه المال الوفير فقد حلل لها الشرع ان تأخذ من ماله على قدر حاجتها وحاجة أولادها.

شرط الرضا

أما عن رأي الشرع في الزوج الذي يجبر زوجته على صرف راتبها على البيت فيجيب د.سعد العنزي قائلا: ليس من حق الزوج أخذ شيء من مال زوجته إلا برضاها وبموافقتها، كما لا يجوز للزوج إجبار زوجته على صرف راتبها على البيت لأن نفقة البيت من مهام الزوج ومن مستلزماته، ولكن لا بأس ان تشارك الزوجة في مصاريف البيت اذا كان هذا برضاها، ومن المعلوم ان حق القرار في البيت هو حق خالص للزوج على زوجته، فإذا تنازل الزوج عن هذا الحق وسمح لزوجته بالعمل خارج البيت لم يكن هذا التنازل موجبا بأخذ شيء من راتبها في مقابل العمل، لأنه تنازل عن حقه في القرار بمحض ارادته ولكننا نقول: إن مساعدة الزوجة لزوجها في مصاريف البيت ومشاركتها في نفقة البيت برضاها أمر مطلوب ومحبب مما يساعد ويساهم في استمرار العلاقة الزوجية ولكن بشرط الرضا والاتفاق لا الجبر والإكراه.

مسؤولية الرجل

ويضيف الباحث الشرعي صالح الغانم ان الزوج المسلم هو المسؤول الأول عن التبعات المالية للأسرة وهو المطالب شرعا بالنفقة والكسوة والسكن لزوجته وأولاده، قال تعالى: (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم) ومعنى الوجد: الوسع، وقال سبحانه (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها) وقد عد الرسول ﷺ النفقة على الأهل أفضل الصدقات وأعظمها أجرا فقال، كما في الحديث المتفق عليه: «دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك».

وأكد الغانم أن هذه الحقوق المالية واجبة على الرجل لزوجته سواء كانت غنية أو فقيرة، ولا تجبر الزوجة على ترك شيء منها إلا عن طيب نفس وباختيار وبإرادة مستقلة، قال تعالى: (فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ـ النساء: 4).

وزاد، إذا كان هذا هو حكم الشرع من حقوقها المالية قبل الرجل فهل من المعقول بعد ذلك ان يكون للرجل حق في مال زوجته سواء كان مرتبا أو عقارا تملكه، فإن مما يمتاز به الإسلام أن جعل للمرأة ذمة مالية مستقلة وصحح تصرفاتها المالية الرشيدة دون حاجة الى إذن خاص من الرجل أيا كان.

وقال: كل ما نوصي به أن تكون العلاقة بين الزوجين قائمة على الحرص على سلامة الأسرة واستقرارها عن طريق التعاون البناء وفي إطار التفاهم العاقل والتلاقي على المحبة والوئام، ولنتذكر اعتزاز الرسول الكريم ﷺ بالسيدة خديجة رضي الله عنها عندما قال: «وواستني بمالها إذ حرمني الناس».

هيبة الزوج

يقول أحمد الصالح «موظف»: تقع على الزوج مسؤولية الإنفاق على الأسرة والبيت وتلبية متطلبات زوجته وأولاده، وللمرأة في الإسلام ذمة مالية مستقلة ولهذا فإنني اعتقد انه ليس من حق الزوج الاعتماد على أموال زوجته أو على راتبها، وقد جعل الله الرجال قوامين على النساء بما أنفقوا.

وزاد: إذا اضطرت الظروف الرجل الى طلب المساعدة من زوجته فيجب اعتبار ذلك دينا عليه، ويجب عليه تسديده في أقرب فرصة، فالرجولة شهامة وكرم، والرجل الذي يعتمد على راتب زوجته ليس من حقه ان يطلب منها ان تخدمه، فالإحساس بأن دور الرجل هو العمل والإنفاق على الأسرة ودور المرأة يتمثل في رعاية زوجها وأبنائها والقيام بواجبات بيتها والرجل حين يعتمد على راتب أو مال زوجته فإنه يفقد دوره وهيبته كزوج.

أشارك

وتقول حنان يوسف: أساهم في أكثر من نصف راتبي مع زوجي والباقي أقوم بإنفاقه على احتياجاتي الخاصة وأولادي، وأحاول التوفيق بين دوري في المنزل وخارجه ومع ذلك يرى زوجي انني مقصرة في حق بيتي.

لا يعجبه

وتشير هنا الى ان زيادة راتبها عن زوجها جعله يعتمد عليها في كل شيء وتقول: زوجي يعطيني مبلغا كل أول شهر ويترك لي تدبير كل شؤون المنزل من تعليم الأبناء وشراء الملابس ومسؤولية الإجازة، ورغم ذلك إذا عاد من عمله ولم يجد الطعام جاهزا اتهمني بالتقصير.

حديث وصورة

«لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي»، صحيح، رواه أحمد.

● إعداد: عبدالرحمن الزامل
aaz_62@hotmail.com

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

التحالف مع الكفار

هل نحن الكويتيين ـ ومعنا دول الخليج ـ ندخل النار، لأننا حالفنا الكفار الذين قدموا لنا خدمات، في تحقيق أمننا واقتصادنا، مع أن لكل دولة مصالح؟ وهل يدخل هذا التحالف في قول النبي ﷺ «أنتم أعلم بشؤون دنياكم»؟

د. عجيل النشمي

● الإسلام لا يمنع التحالفات المبنية على المصالح المتبادلة، ولم يرد نص يشير إلى دخول النار لمن تحالف مع الكفار. ولقد كانت التحالفات كثيرة في عهد النبي ﷺ وبعده، فلقد عاهد النبي ﷺ بني ضمرة وبني مدلج، وعقد صلح الحديبية مع قريش، وكانت هذه المعاهدات قائمة على حسن الجوار وعدم الاعتداء.

والحلف مع الكفار إذا لم يكن فيه إذلال للمسلمين ولا أخذ أرضهم، وليس فيه رفع شعاراتهم المعادية للإسلام، وكان في الحلف مصلحة المسلمين فلا مانع منه، على ألا يكون حلفا ضد مسلمين، وقد قال ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت» أخرجه البيهقي، وهو المسمى حلف الفضول مع كفار قريش، وكذلك حلف المطيبين، وهو حلف قبله النبي ﷺ مع خمس قبائل من المشركين.

أما قول النبي ﷺ: «أنتم أعلم بشؤون دنياكم»، فلا نحتاج إلى التكلف في معنى الحديث، فهذا في أمور الدنيا، في الزراعة والأمور العلمية، وأما التحالفات فهي أهم، وتبنى على المصالح وبالشروط التي ذكرتها، وهذه مستندات أقوى من أمور الدنيا في الزراعة ونحوها. وأما الحديث: «من حالف الكفار أو صادقهم أو مدح أعمالهم المميزة دخل معهم النار»، فهذا لا يصح أن يكون حديثا بهذه الألفاظ، ولا أعرف حديثا بهذا المعنى وإنما وردت الأحاديث في حرمة موالاة الكافرين.

على أن الموالاة غير التحالف، فالموالاة أن نعطيهم ولاءنا ومحبتنا، وقد أمر الله أن يكون الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين فقال تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (النساء: 59).

خلق آدم على صورته

مع رجاء المعذرة قد طرحت سؤالا سابقا وتمت الإجابة عليه جزاكم الله خيرا، وهو عن خلق آدم، وعلى ما يبدو لم تكن صيغة السؤال واضحة ولم يتم فهم السؤال (العفو). أعيد صيغة السؤال: ورد في الأثر أن الله سبحانه وتعالى ـ وهو (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) ـ قد خلق تبارك وتعالى آدم عليه السلام، على صورته، (الهاء هنا عائدة الى الله سبحانه وتعالى) أي صورة الخالق جل وعلا، فهل هذا صحيح وجزاكم الله خيرا؟

● الضمير يرجع الى آدم عليه السلام والحديث هو «خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة، جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن».

الراوي: أبوهريرة ـ خلاصة الدرجة: صحيح ـ المحدث: البخاري ـ المصدر: الجامع الصحيح ـ الصفحة أو الرقم: 6227.

الوسواس القهري

أنا أعاني من الوسواس القهري في الصلاة فلا استطيع التكبير مباشرة بل أقف نصف ساعة أحاول التكبير وعندما اكبر وأبدأ الصلاة اشعر بخوف فأقطع الصلاة واخاف اني اقطع الصلاة أريد الحل لأني تعبت جزاكم لله خيرا؟

● هذا من تلبيس إبليس عليك ليبعدك عن لقاء الله في صلاتك فعليك أن تبدأ بالاستعاذة من الشيطان وتدخل في صلاتك مباشرة وتضع في يقينك أنك ان لم تدخل في الصلاة فأنت تطيع الشيطان ودخولك فيها إطاعة للرحمن فاختر ما يرضي الله، قال تعالى: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم) (الأعراف: 200.

قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: «معنى «ينزغنك»: يصيبنك ويعرض لك عند الغضب وسوسة بما لا يحل، «فاستعذ بالله» أي: اطلب النجاة من ذلك بالله، فأمر تعالى أن يدفع الوسوسة بالالتجاء إليه والاستعاذة به.

وإن عرض لك الشيطان بوساوسه أثناء الصلاة فاستعذ بالله منه وانفث (اتفل بدون ريق) عن شمالك ثلاثا وأتم صلاتك، فقد روى مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا». قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني.

وعليك أيضا أن تحسن الظن بالله وتستشعر أنك بين يدي ملك الملوك، وقوِّ عزيمتك وثقتك بنفسك، وأمر آخر مهم وهو من باب الأخذ بالأسباب وهو مراجعة الطبيب النفسي المختص فالوسواس مرض بل من أعظم الأمراض وقد يؤدي الى الجنون وكثير ممن نصحناهم بذلك قد استفادوا فائدة كبيرة.

الاستغفار للصبي

هل يصح أن نستغفر للصبي الصغير الذي لم يبلغ الحلم بعد وفاته وهل يصح أن يستغفر الشاب المسلم لوالده غير المسلم؟

● لا يستغفر للصبي الميت لأنه ليس أهلا للتكليف ولا يستغفر للكافر الميت بل يحرم الاستغفار له بنص القرآن الكريم. أما الكافر الحي فيجوز عند الحنفية الاستغفار له رجاء أن يؤمن فيغفر له، وكذلك جوز الحنابلة وغيرهم الدعاء له بالهداية.

وعلى ذلك فالاستغفار إنما يكون للميت المسلم فمن السنة الاستغفار له بعد دفنه لأنه يسأل بعد الدفن لقول النبي ﷺ بعد دفن مسلم: «استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل» (عون المعبود 209/3).